

شرح الحكم العطائية

قال العذول لم اعتزلت عن الورى وأقمت نفسك في المقام الأوهن .
ناديت طالب راحة فأجابني أتعبتها بطلاب ما لم يمكن .
وقال آخر : .

ومن رام في الدنيا حياة سليمة من الهم والأكدار رام محالا .
فينبغي للمريد أن يوطن نفسه على المحن فإنه لا يتحرك من قلبه عند نزولها به ما سكن .
على حد ما قيل : .

يمثل ذو اللب في لبه شدائده قبل أن تنزلا .
فإن نزلت بغتة لم يرع لما كان في نفسه مثلا .
رأى الأمر يفضي إلى آخر فصير آخره أولا .
وذو الجهل يأمن أيامه وينسى مصارع من قد خلا .
فإن دهمته صروف الزمان ببعض مصائبه أعولا .
ولو قدم الحزم في نفسه لعلمه الصبر عند البلا .

(25) ما توقف مطلب أنت طالبه بربك ولا تيسر مطلب أنت طالبه بنفسك .

أي ما تعسر مطلب من مطالب الدنيا والآخرة أنت طالبه بربك أي بالاعتماد عليه والتوسل إليه . فمتى أنزلت حوائجك به فقد تمسكت بأقوى سبب وفزت بقضائها من أفضاله بغير تعب . }
وَمَنْ يَتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ { (3) الطلاق ومعنى قوله : ولا تيسر
مطلب أنت طالبه بنفسك أنك لو اعتمدت - أيها المرید - على حولك وقوتك تعسرت عليك
المطالب ولم تتحصل على بغيتك